**اخترت لك**

**امرأة تواجه السلطان**

**ذكر صاحب العقد الفريد أن أروى بنت الحارث بن عبد المنطلب دخلت على معوية وهى عجوزكبيرة فلما رآها معوية قال : مرحبا بك وأهلا ياعمة فكيف كنت بعدنا ؟**

**فقالت يابن أخى لقد كفرت يد النعمة وأسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك وأخذت غير حقك من غير دين كان منك ولا من أبائك ولا سابقة فى الإسلام بعد أن كفرتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتعس الله منكم الجدود وأضرع منكم الخدود ورد الحق إلى أهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هى العليا ونبينا صلى الله عليه وسلم هو المنصور فوليتم علينا بعده تحتجون بقراتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أقرب إليه منكم وأولى بهذا الأمر فكنا فيكم بمنزلة بنى إسرائيل فلا آل فرعون وكان على بن ابى طالب رحمه الله بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى فغايتنا الجنة وغايتكم النار**

**فقال لها عمرو بن العاص : كفى أيتها العجوز الضالة وأقصرى عن قولك مع الذهاب عقلك إلا تجوز شهادتك وحدك**

**فقالت له : وأنت يابن النابغة تتكلم !! وأمك كانت أشهر امرأة تغنى بمكة وأخذهن الاجرة !! اربع على طلعك واعن بشأن نفسك فو الله ماأنت من قريش فى اللباب من حسبها ولا كريم منصبها ولقد ادعاك خمسة نفر من قريش كلهم يزعم أنه أبوك فسئلن أمك عنهم فقالت : كلهم أتانى فانظروا أشبههم به فألحقوه به فقلت عليك شبه العاص بن وائل فلحقت به**

**فقال مروان : كفى أيتها العجوز واقصد**

**ى لمت لما جئت به فقالت : وأنت أيضا يابن الزرقاء تتكلم !! ثم التفتت إلى معاوية فقالت : والله ماجرأ على هؤلاء غيرك وإن أمك القائلة فى قتل حمزة**

**فقال معاوية : عفا الله عما سلف هات حاجتك**

**قالت : مالى إليك حاجة وخرجت عنه**